المؤشر السوري
لاستطلاعات الرأي
Syrian index for opinion polls

دراسة استطلاعية

خطاب الكراهية في الإعلام السوري

ما مدى انتشاره؟ وما أبرز الحلول للوقاية منه؟

@syrianindex

المحتوى :

المقدمة..... 2
هدف الدراسة..... 3
نطاق الدراسة..... 3
تفاصيل العينة :..... 4
أبرز النتائج :..... 6
التوصيات النهائية..... 11
المراجع..... 13

حول المؤشر السوري:

مؤشر محلي مستقل يهدف لقياس نبض الشعب السوري عبر إجراء استطلاعات رأي دقيقة وموثوقة في سوريا والدول التي تحتضن السوريين، وذلك عبر تقديم تحليلات واستبيانات شاملة حول القضايا المجتمعية والحقوقية التي تهم الشارع. ويُشرف عليه فريقٍ من الشباب المؤمن بأهمية إبراز قضايا شعبه والسعي لإيصال صوته، والبحث عن حلول للمشاكل التي يعاني منها.

المقدمة

يُعد خطاب الكراهية من أكثر المصطلحات الشائكة، حيث يصعب إيجاد تعريف مُعتمد يحدد ماهيته، لكن يمكن وصفه وفقاً للأمم المتحدة بأنه أي نوع من التواصل (في الكلام أو الكتابة أو بالسلوك) يهاجم أو يميز ضد هوية شخص أو مجموعة، مثل الدين أو العرق أو الجنسية أو اللون أو النسب أو الإعاقة أو العمر أو الجنس، كما يمكن أن يتضمن خطاب الكراهية أيضاً "عوامل هوية" أخرى، مثل اللغة أو الأصل الاقتصادي أو الاجتماعي أو الحالة الصحية.

ومع انتشار الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، اتخذ "خطاب الكراهية" شكلاً مغايراً وصار أكثر شيوعاً، حيث بات الجميع قادراً على استغلال ميزة التعليقات وإنشاء محتوى خاص لتغذية هذا الخطاب، إذ يمكن مشاركته بسهولة وبتكلفة منخفضة وبدون الكشف عن الهوية والوصول إلى جمهور عالمي ومتنوع في الوقت الحقيقي. فضلاً عن الاستفادة من ميزة الأرشفة التي توفرها تلك المنصات، حيث يمكن أن تعاود الظهور و (تعيد) اكتساب الشعبية بمرور الوقت.

كما أنَّ البعض يختلط عليه الفرق بين "حرية التعبير" التي هي حق لكل إنسان، وبين "خطاب الكراهية"، وهو ما يُخيل للبعض أنهم يحق لهم شتم وازدراء وانتقاد ما يريدون بطريقة جارحة ومهينة وتدعو للكراهية، ما يؤدي إلى عنف مجتمعي بسبب تشرّب أغلب أفراد المجتمع لهذا الخطاب، وينتقل الأمر من شاشات الهاتف إلى الشارع.

وقد أثبتت الحوادث المُسجلة أنَّ خطاب الكراهية ما هو إلا تمهيد لجرائم فعلية قد ينفذها الشخص أو الجماعة التي تحرّض من خلالها، أو الأشخاص الذين يتأثرون بذلك الخطاب، حيث يُعد المسلمون من أكثر المتضررين من تصاعد هذا الخطاب سواء في دول الغرب، أو الدول التي يُعدون فيها أقلية، فقد شهد العقد الأخير العديد من جرائم الكراهية التي أفضت إلى الموت،

أشهرها هجوم مسجد نيوزيلندا الذي نفذه أحد المتطرفين وراح ضحيته 51 مسلماً عام 2019، فضلاً عن اتخاذ حكومات كاملة خطاباً معادياً ومحرضاً ضدَّ المسلمين في الصين وبورما والهند وغيرها من الدول، ما جعل شريحة كبيرة من شعوبها متأثراً بذلك الخطاب ومترجماً إياه إلى أفعال تصل إلى حد القتل والحرق والترويع.

انطلاقًا من هذه الخلفية، يقدم هذا التقرير نتائج استطلاع للرأي أجراه "**المؤشر السوري** لاستطلاع الرأي" ، مسلطًا الضوء على آراء الصحفيين حول دور الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي في تعزيز خطاب الكراهية في بيئة تشهد نزاعات مستمرة.

هدف الدراسة

يهدف هذا التقرير إلى استعراض رأي الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في شمال سوريا حول كمية انتشار خطاب الكراهية في الإعلام السوري، وأبرز العوامل التي تمنع ضبطه والسيطرة عليه، والحلول التي يقترحونها لتوخي الانزلاق نحو إنتاج مواد صحفية تحرّض على الكراهية ، دون تقديم تحليل أو تقييم لهذه المواقف. الهدف الأساسي هو تقديم لمحة شاملة عن آراء الصحفيين بشأن الموضوع، وتسليط الضوء على التحديات والفرص التي يواجهها الإعلام في التعامل مع خطاب الكراهية في المنطقة.

نطاق الدراسة

شارك في الاستطلاع 100 صحفي من العاملين في مؤسسات إعلامية متنوعة في شمال سوريا بمناسبة مؤتمر الصحافة الأخلاقية الأول الذي نظمه "ميثاق الشرف" في مدينة أعزاز بتاريخ 2024/8/22، حيث تضمنت مجموعة متنوعة من حيث الجنس، طبيعة العمل، ونوع المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها. تنوعت خبراتهم المهنية بين أدوار تحريرية وإدارية، بالإضافة إلى مهام أخرى تتعلق بإنتاج المحتوى الإعلامي. الدراسة ركزت على استعراض الآراء دون التعمق في تحليل أو تقييم تلك المواقف، مما يجعلها مرجعًا مهمًا لفهم توجهات الصحفيين في هذا السياق الحساس .

.

تفاصيل العينة :

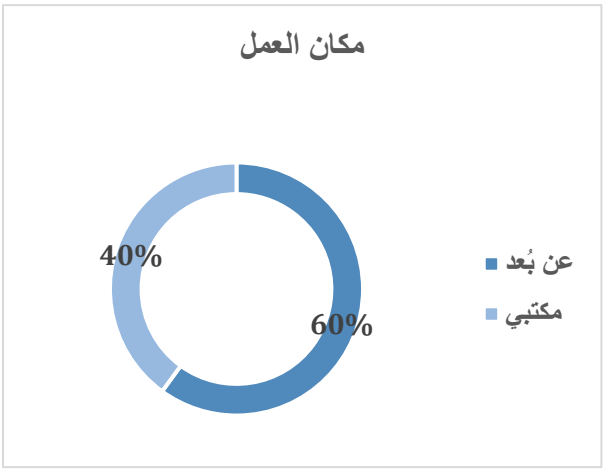

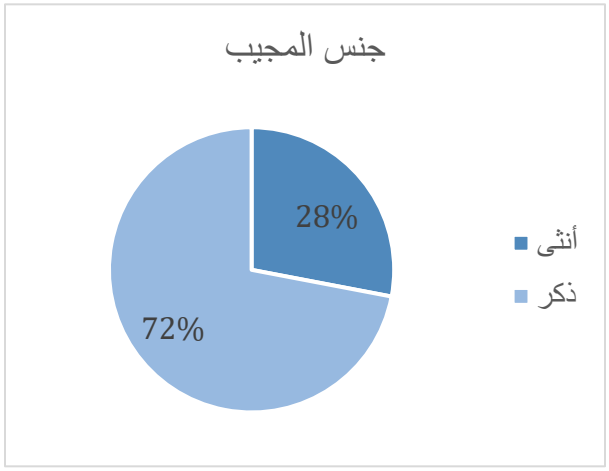

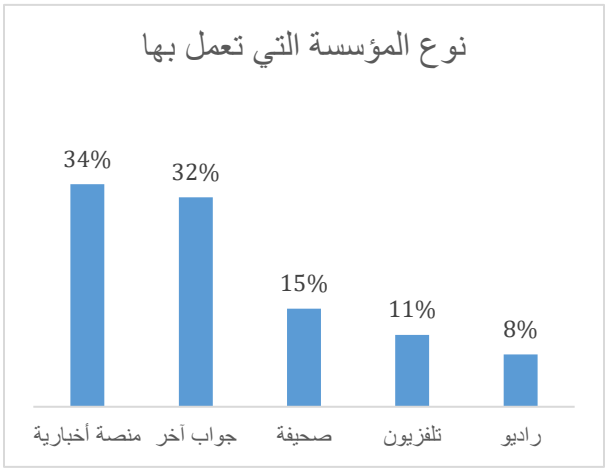

✓ مكان العمل:

أظهرت النتائج أن 60% من الصحفيين يعملون عن بُعد، بينما 40% منهم يعملون في مكاتبهم.

✓ نوع المؤسسة التي يعملون بها :

تنوعت المؤسسات التي يعمل بها المشاركون في الدراسة بين منصات إخبارية (34%)، إجابات أخرى (32%)، صحف (15%)، قنوات تلفزيونية (11%)، ومحطات إذاعية.(8%)

✓ التوصيف الوظيفي:

تنوعت الأدوار الوظيفية للمشاركين في الدراسة بشكل كبير. وكان أكبر عدد منهم يشغلون مناصب إدارية كمديري مؤسسات (22%)، يليهم الناشطون الصحفيون (17%) والمراسلون

(16%). تشمل الأدوار الأخرى محرري الأخبار (13%)، مسؤولي التحرير (10%)، المذيعين (3%)، ومعدي البرامج.(3%)

تضمنت الإجابات الأخرى أدوارًا مثل كاتب حر، مصورة، صناعة محتوى، ناشطة سياسية، مسؤول قسم الإعلام، مدير تنفيذي، ومدير برامج ومشاريع، من بين وظائف أخرى.

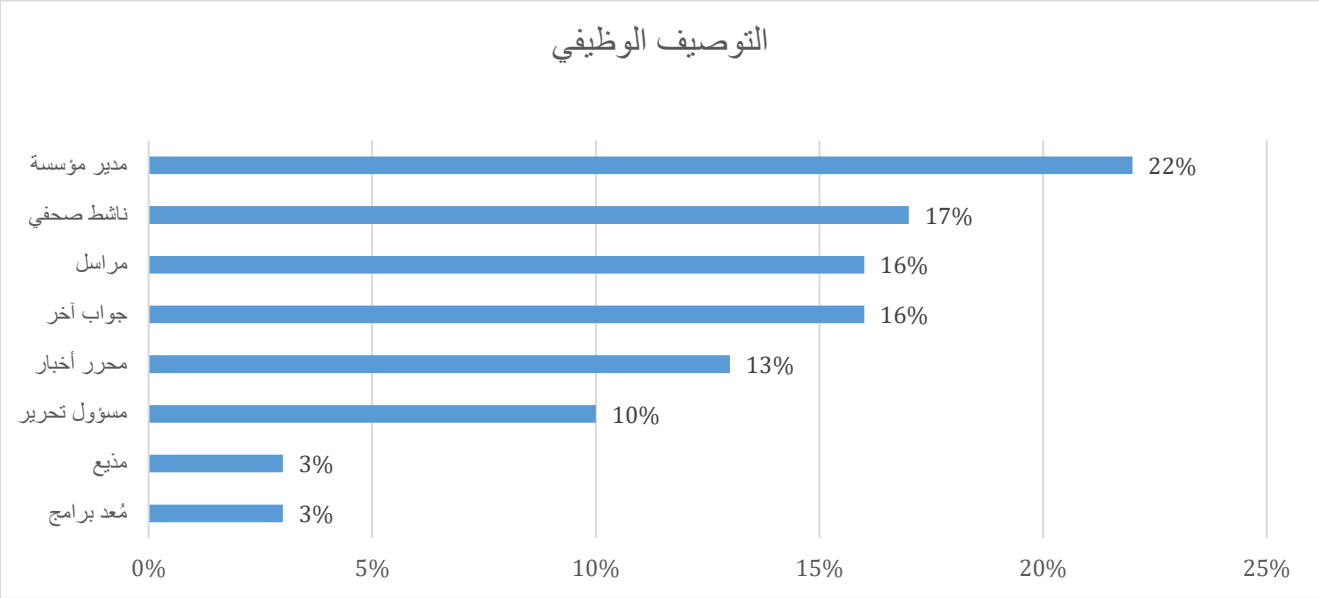

التحديات والصعوبات

هذه الدراسة لم تعاني الكثير من الصعوبات في عملية جمع البيانات ، فقد اعتمد **المؤشر السوري** على الصحفيين السوريين المشاركين في مؤتمر ميثاق، مما أتاح الوصول إلى شريحة جيدة من المستهدفين المهتمين في الأمر.

أبرز النتائج :

- ✓ تخضع وسائل الإعلام التقليدية في الدول الاستبدادية لسيطرة الحكومات بشكل مباشر، أو تتخذ خطاً تحريرياً مؤيداً للحكومة وسياساتها بشكل واضح حتى وإن كانت مملوكة للقطاع الخاص، مع الحرص على تجاهل صوت المعارضة فيها، أو منعها من إنشاء مؤسسات إعلامية خاصة فيها، لكنَّ الأمر اتخذ منحى مغايراً مع انطلاق ما يُسمى بـ "الربيع العربي"، فقد سمحت الثورات الشعبية بإطلاق مئات الوسائل الإعلامية المعارضة في الكثير من الدول العربية، على رأسها سوريا التي شهدت ولادة أجسام إعلامية جديدة، قامت بعضها على سياسات تحريرية صارمة ومهنية، فيما لم تتمكن الكثير منها من وضع قوانين تهذب فيها خطابها، وقد شجعها على ذلك عدم وجود قوانين صارمة أو مساءلة، ما أدى لانزلاقها في مستنقع الصحافة غير الأخلاقية والترويج لخطاب الكراهية عن قصد أو من غير قصد.
- ✓ حاول **المؤشر السوري** معرفة رأي الصحفيين السوريين في مقدار التزام المؤسسات التي يعملون بها في محاربة خطاب الكراهية، فقال 75% أنَّ المؤسسة التي يعملون بها تتحرى مكافحة خطاب الكراهية في عملها، ,و نفى 89% تعرّضهم لضغوطات في عملهم لنشر محتوى يحض على الكراهية، فيما اعتبر 51% أنَّ المؤسسات الإعلامية المعارضة تتبنى خطاب الكراهية بهدف جذب الانتباه .

هل أنت مستعد لترك المؤسسة التي تعمل بها في حال بدأت بترويج خطاب الكراهية؟

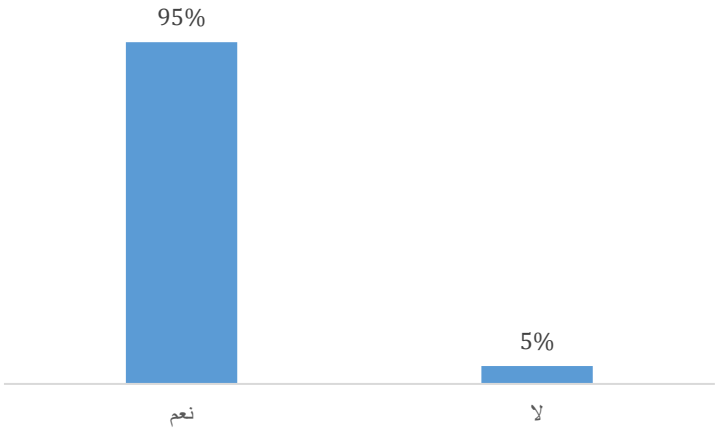

هل تعتقد أن بعض المؤسسات الصحفية السورية المعارضة تتبنى خطاب الكراهية متعمداً لجذب الانتباه أو إثارة الجدل؟

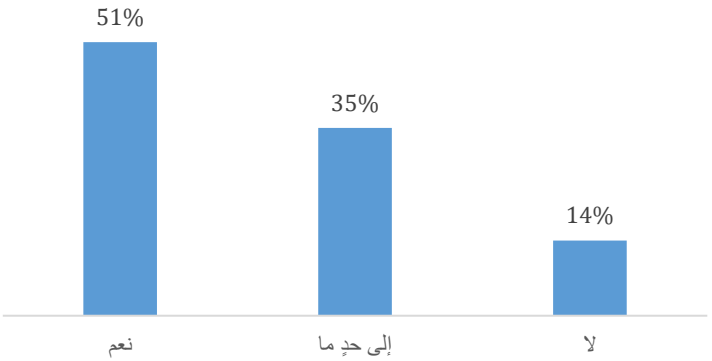

هل تعتقد أنَّ المؤسسة التي تعمل بها تتحرى مكافحة خطاب الكراهية في أعمالها؟

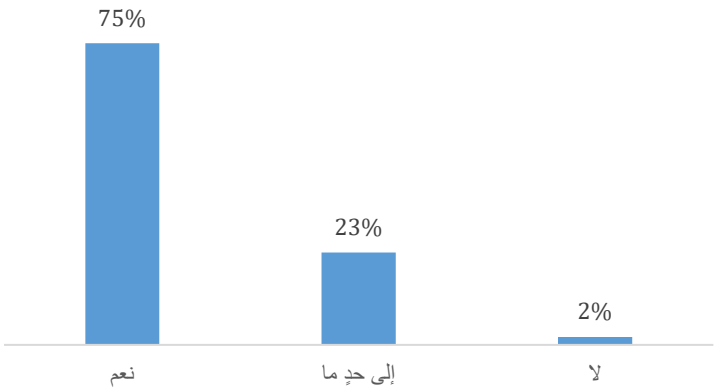

هل تعتقد أن بعض المؤسسات الصحفية السورية المعارضة تتبنى خطاب الكراهية متعمداً لجذب الانتباه أو إثارة الجدل؟

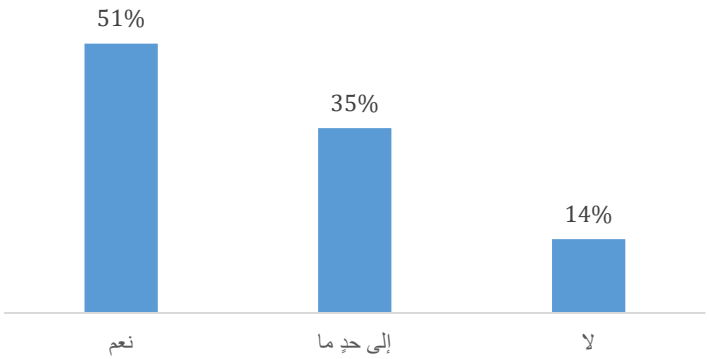

هل سبق لك أن تعرضت لضغوط من قبل مؤسستك الإعلامية لنشر محتوى يحتوي على خطاب كراهية؟

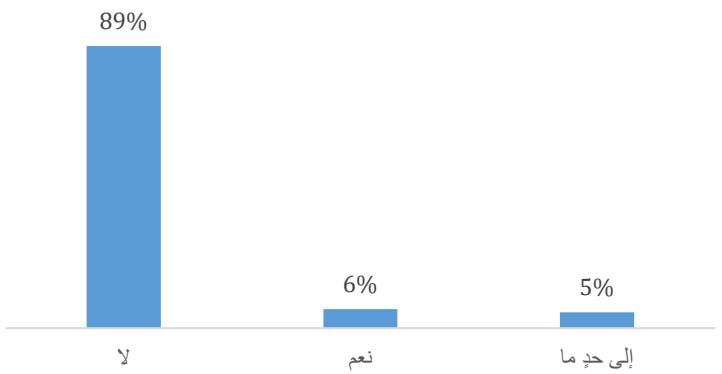

هل قد يدفعك موقفك السياسي إلى ازدراء جماعة أو الدعوة إلى العنف ضدها خلال عملك الصحفي؟

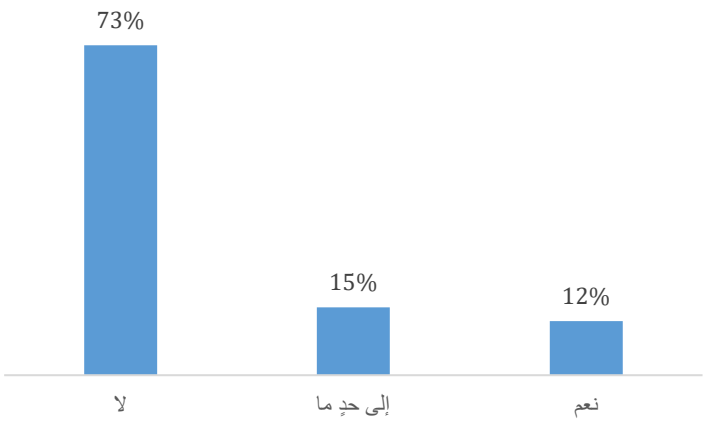

- صارت وسائل التواصل الاجتماعي متنفساً للشعوب للتعبير عن رأيها وتنظيم المظاهرات الإلكترونية مثل التفاعل مع "هاشتاج" خاص لدعم قضية معينة، بهدف تهييج الرأي العام في قضية معينة، أو الضغط على الحكومات لتنفيذ مطالب محددة، وقد نجحت في مسعاها هذا في كثير من الأحيان، إلا أنَّ طريقة استعمال البعض لهذه المنصات كان سلبياً، فقد اعتمدوا عليها لنشر خطاب الكراهية، والاختباء خلف الشاشات لبث التعليقات والمحتوى الذي يدعو إلى إقصاء الآخر بسبب عرقه أو دينه أو لونه أو اعتقاده أو غيرها من المعايير الأخرى، ورغم محاولة تلك المنصات إلى محاربة هذا النوع من الخطاب إلا أنها فشلت في ضبط سياسات واضحة المعالم لتحديد قوانين حازمة لمنع ترويج ذلك، بل وكانت متورطة في كثير من الأحيان بمناصرة جماعة على حساب أخرى، كما حصل في محاربة منصتي فيسبوك وإنستغرام على وجه التحديد للمحتوى الفلسطيني أو الذي يدافع عن غزة، مقابل إطلاق العنان لترويج الرواية الإسرائيلية.
- وقد أظهرت إحدى الدراسات أنَّ موقع فيسبوك هو الأكثر احتواء للمناشير التي تروّج لخطاب الكراهية، حيث استحوذ على 60% من مناشير الكراهية التي تُنشر في جميع منصات التواصل الاجتماعي، رغم أنه حذف 30 مليون منشور في عام 2023 فقط، ويبدو أنَّ الصحفيين السوريين متفقين على ذلك فقد اختار 65% منهم "فيسبوك" بكونه الوسيلة الأكثر احتواء لخطاب الكراهية، وقال 43% إنهم يواجهون محتوى يحض على الكراهية عدة مرات في الأسبوع، ووصف 40% وسائل التواصل الاجتماعي بـ المتحيّزة.

كيف تقيّم سياسات وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من خطاب الكراهية في الصحافة الرقمية؟

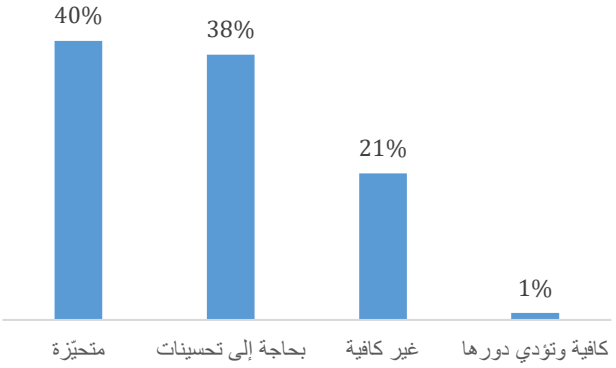

كم مرة تواجه محتوى يتضمن خطاب كراهية أثناء تصفحك لوسائل التواصل الاجتماعي؟

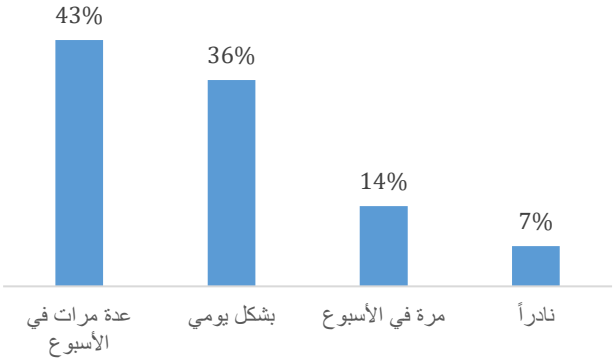

ما المنصة الرقمية التي تعتقد أنها الأكثر احتواء على خطاب الكراهية؟

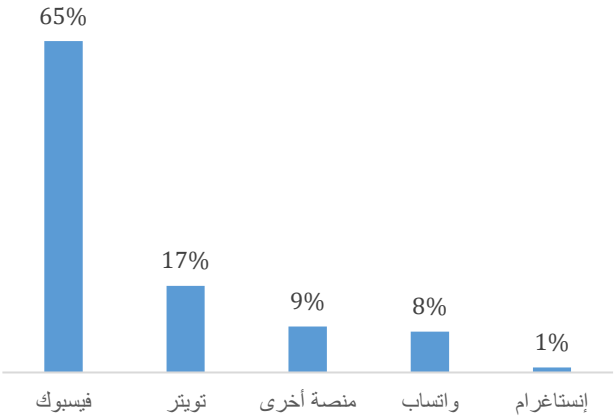

ما العوامل التي تعتقد أنها تساهم في انتشار خطاب الكراهية في الصحافة الرقمية؟

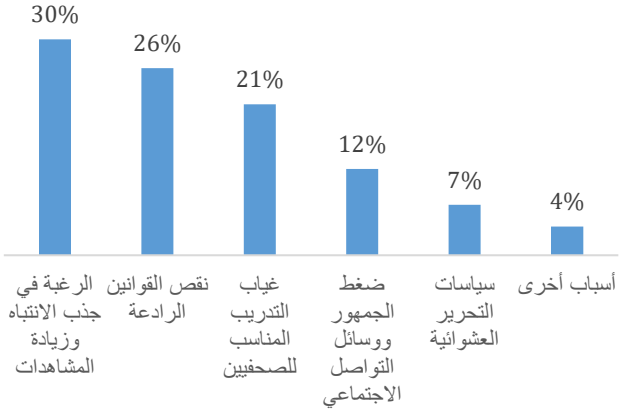

ما أكثر القضايا استهدافًا بخطاب الكراهية في الصحافة الرقمية برأيك؟

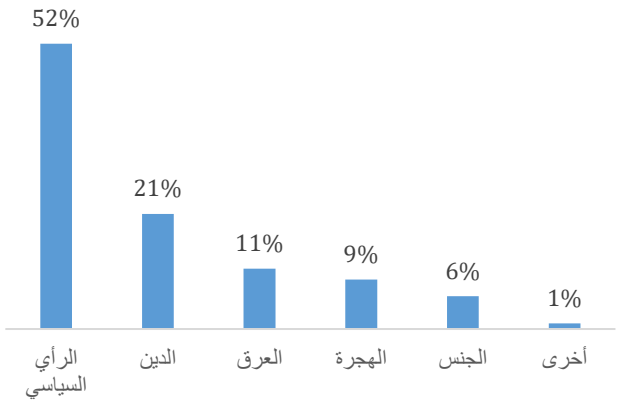

- من الصعب تحميل مهمة محاربة خطاب الكراهية لجهة واحدة، حيث أنها جهد مشترك بين الحكومات بشكل رئيسي عبر سن قوانين صارمة للحد من انتشاره، والمؤسسات الإعلامية لكونها على تماس مباشر مع الناس بشكل شبه يومي، وذلك من خلال ضبط سياسات تحريرية قادرة على التحكم بقلم الصحفيين لديها للحيلولة دون انزلاقهم في ترويج الكراهية عن قصد أو من غير قصد، إضافة إلى رواد التواصل الاجتماعي الذين يجب عليهم عدم الانجرار إلى التعليقات السلبية مع الوعي التام لخطورة ذلك والأبعاد المترتبة عليه.
- فريق **المؤشر السوري** لاستطلاعات الرأي حاول معرفة رأي الصحفيين السوريين حول أبرز الحلول التي يرونها مناسبة لتحييد قطاع الصحافة عن نشر خطاب الكراهية، فقال 49% منهم إنهم بحاجة لورش تدريب متخصصة في هذا الشأن، في حين تلقى 36% فقط تدريباً "محدوداً" في ذلك، وصرّح 53% أنهم يعتمدون سياسة مراجعة المحتوى الذي يشرفون عليه بشكل دقيق لضمان خلو المادة الصحفية من خطاب الكراهية.

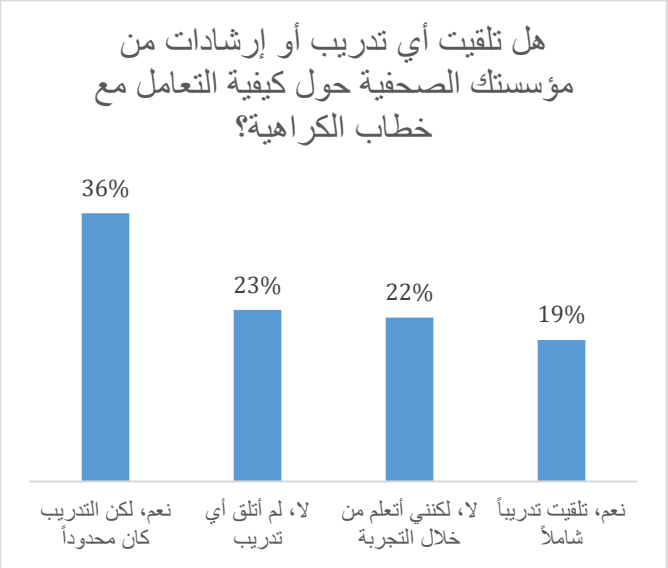

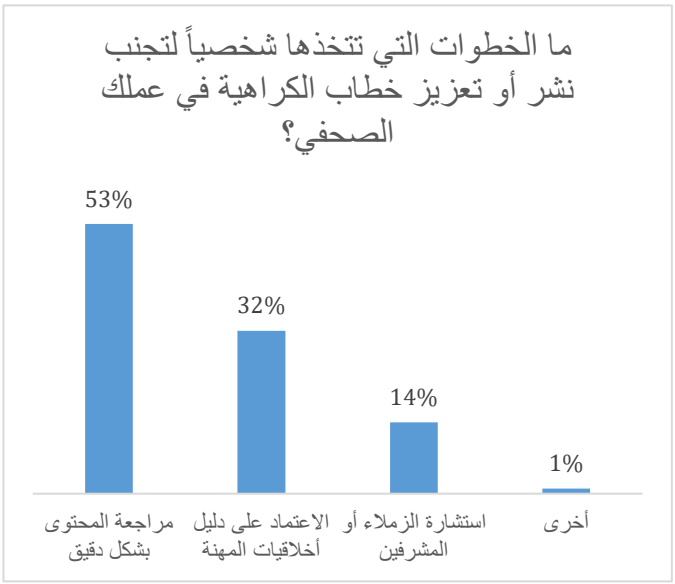

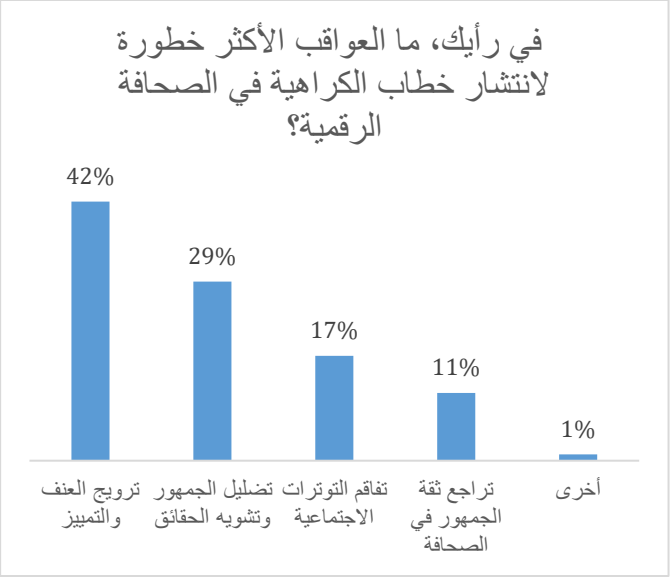

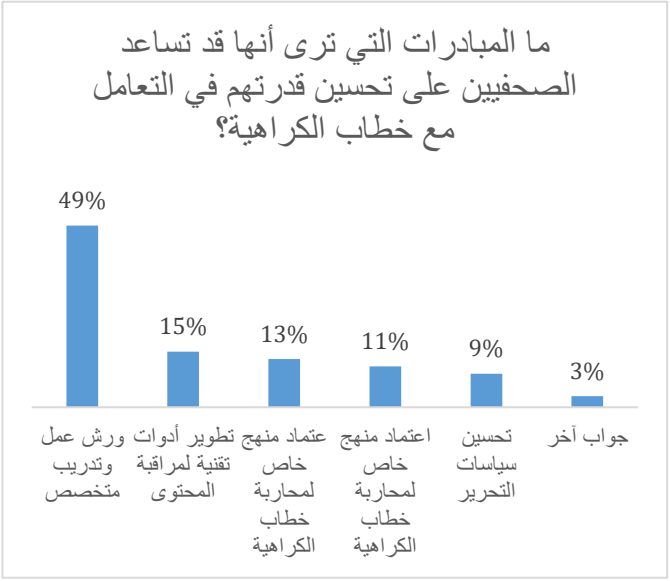

التوصيات النهائية

بناءً على نتائج الاستطلاع وفهم العوامل المؤثرة في انتشار خطاب الكراهية في شمال سوريا، يمكن تقديم التوصيات التالية للصحفيين في المنطقة بهدف الحد من خطاب الكراهية وتعزيز دور الإعلام في بناء السلام:

- ✓ تعزيز الوعي والتدريب المتخصص للصحفيين:

يتعين على المؤسسات الإعلامية في شمال سوريا تنظيم برامج تدريبية دورية تستهدف تعزيز وعي الصحفيين حول خطورة خطاب الكراهية وأثره المدمر على النسيج الاجتماعي. يجب أن تشمل هذه البرامج طرق التعرف على خطاب الكراهية، وكيفية التعامل معه بشكل مهني ومسؤول، مع التركيز على السياق المحلي والتحديات الخاصة بالمنطقة.

- ✓ تطبيق سياسات تحريرية صارمة ومحددة:

يجب على وسائل الإعلام في شمال سوريا تبني سياسات تحريرية واضحة وصارمة تمنع نشر خطاب الكراهية تحت أي ظرف. يمكن أن تشمل هذه السياسات وضع إرشادات تحريرية تضمن تقييم المحتوى بعناية قبل نشره، مع تعيين لجان تحريرية متخصصة لمراجعة المحتوى الحساس.

- ✓ إنشاء آليات مراجعة مستقلة:

لتعزيز الشفافية والمساءلة، من المهم إنشاء آليات مراجعة مستقلة لمحتوى وسائل الإعلام في شمال سوريا. يمكن لهذه الآليات أن تشمل خبراء في حقوق الإنسان وإعلاميين ذوي خبرة، لضمان مراجعة شاملة للمحتوى وضمان توافقه مع المعايير الأخلاقية.

- ✓ تشجيع إنتاج محتوى إيجابي ومؤثر:

يجب على الصحفيين في شمال سوريا التركيز على إنتاج محتوى إيجابي يساهم في تعزيز السلام والتفاهم بين المجتمعات المختلفة. يمكن أن يتضمن ذلك قصصًا حول التعايش السلمي، وحملات توعية تروج للحوار والتسامح، بدلاً من التركيز على الأخبار السلبية أو المثيرة للجدل.

- ✓ التعاون مع منظمات المجتمع المدني:

لتعزيز الجهود المشتركة في مكافحة خطاب الكراهية، ينبغي للصحفيين التعاون مع منظمات المجتمع المدني في شمال سوريا. يمكن أن يشمل هذا التعاون تنظيم حملات مشتركة، وورش عمل، ومشاريع إعلامية تهدف إلى نشر رسائل التسامح والمساواة.

- ✓ رفض الضغوط لنشر خطاب الكراهية:

ينبغي على الصحفيين في شمال سوريا التمسك بأخلاقيات المهنة ورفض أي ضغوط من المؤسسات أو الجماعات التي تسعى لنشر خطاب الكراهية. يجب تعزيز بيئة عمل تحترم استقلالية الصحفيين وتضمن عدم تعرضهم لأي ضغوط غير مهنية.

المراجع

- **الأمم المتحدة** :تقرير حول تأثير خطاب الكراهية على النزاعات والصراعات، حيث أكدت الأمم المتحدة أن خطاب الكراهية يلعب دورًا رئيسيًا في تأجيج العنف وتقويض التماسك الاجتماعي. UN News)
- **الأمم المتحدة (دراسة حالة حول خطاب الكراهية)** :تشير دراسة حديثة إلى أن خطاب الكراهية والمعلومات المضللة يؤديان إلى زيادة العنف خلال الانتخابات وتفاقم التوترات العرقية والدينية، مما يعزز الاضطهاد ضد الأقليات. United Nations University) .
- **الأمم المتحدة (النتائج من اجتماعات المجلس الأمن الدولي)** :أكدت العديد من الدول في جلسة لمجلس الأمن أن خطاب الكراهية وعدم التسامح هما من الأسباب الرئيسية للصراعات والحروب حول العالم. UN Press) .

المؤشـــر الســـوري
لاستطلاعات الرأي

Syrian index for opinion polls

@syrianindex